المدخل العام: الأقليات الإسلامية **الباحثة:** شيرين حافظ إبراهيم

المدخل الفرعي: التربية والتعليم لدى الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية **الصياغة الإذاعية:** د. السيد بخيت

المعلومة: معهد الدراسات الإسلامية - لوس أنجلوس* **المراجع الشرعي:** د. عبد الله ربيع

• تأسس معهد الدراسات الإسلامية بلوس أنجلوس في أكتوبر سنة ١٩٧٥ لتزويد المسلمين ببرنامج مكثف للدراسات الإسلامية وقد انشأ نظام تعليمي كامل للأطفال لإيجاد البيئة الإسلامية المثلى لهم .

كما بلور دراساته في التربية الإسلامية واللغة العربية بحيث شملت المسلمين وغير المسلمين وبما يجعلهم قادرين على الحصول على درجة ليسانس في هذه الدراسات .

• كما أسس المعهد قسماً لتدريس اللغة الإنكليزية للكبار خاصة لمن يعتزمون دخول الجامعات و لم يدرسوا الإنكليزية من قبل . وشبيه بهذا المعهد معهد تابع للجامعة الإسلامية الأمريكية التي أسست في شيكاغو سنة ١٩٨٣ .

• وقد قام رئيس المعهد بزيارة لكل من السعودية والكويت على رأس وفد لجمع التبرعات اللازمة لاستمرار هذا المعهد في أداء خدماته .

• ويضم المعهد مكتبة إسلامية كاملة ، زودته به الجمعيات الإسلامية في أمريكا الشمالية وكذا جامعة نيوجيرسي كاليفورنيا .

• ويشتمل منهج التدريس في المعهد على مقررات في اللغة العربية ، واللغة الإنكليزية (للمتكلمين بالعربية) والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، والفقه الإسلامي ، والدراسات الاجتماعية ، كما يقدم المعهد برنامجاً خاصاً للكبار وهو عبارة عن مدخل للدراسات الإسلامية والعربية ، وقد ضم هذا البرنامج لتزويد المسلمين عامة والدعاة منهم خاصة بالمعلومات الأساسية الضرورية لهم لتعميق فهمهم للإسلام .

• ويتميز هذا المعهد عن غيره من المراكز المقامة لخدمة المسلمين المهاجرين لأمريكا بأنه يضم مركزاً لتعليم اللغة الإنجليزية في جو إسلامي خالص .

---

* المصدر :

الأقليات المسلمة في العالم ، (المجلد الأول) ، ص ٩٢ ، ٩٣.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة **الباحثة:** شيرين حافظ إبراهيم
المدخل الفرعي: مسئولية المسلمين المواطنين في دول غير إسلامية **الصياغة الإذاعية:** د. السيد بخيت
المعلومة: وضع الأقليات المسلمة* **المراجع الشرعي:** د. عبد الله ربيع

• الأقلية المسلمة اصطلاح يقصد به أساساً الإشارة إلى جماعة إسلامية تشكل العدد الأقل من مجموع السكان .والتي تخضع لمعاملة مختلفة وذلك نتيجة خصائصها المختلفة .

• ويمكن تقسيم الأقليات الإسلامية على أساسين أحدهما يقوم على الكم والآخر يقوم على الكيف أو النوع .

• ويمكن أن ينشأ وضع الأقلية حتى في الأحوال التي تشكل فيها الجماعة المسلمة العدد الأكبر من مجموع السكان حيث تكون ظروف هذه الجماعة في وضع أدنى سياسياً ، أو الجماعة المجردة من القلوب ، وهناك أمثلة على ذلك في تنزانيا وألبانيا ولبنان وأثيوبيا والعكس صحيح طبعاً ، فالجماعة الأقل عدداً يجب ألا ينظر إليها على أنها أقلية إذا كانت هي المسيطرة سياسياً واجتماعياً . وهناك مثال على ذلك في الفترة التي كانت الهند فيها تحت الأقلية المسلمة التي حكمت معظم أجزاء الهند لمدة ٧٠٠ عام قبل مقدم البريطانيين .

• والواقع أن كل أقلية مسلمة في العالم لها خلفية تاريخية ذات خصوصية شديدة إما في مرحلة إنهاء الاستعمار أو مرحلة التحول إلى الإسلام سواء كان ذلك عن طريق الفتح أو عن طريق المستوطنات التجارية أو البعثات الدينية .

وبالرغم من أن هذه الأقليات قد تختلف الواحدة منها عن الأخرى في طريقة معالجتها لمشكلاتها ، إلا أن تطلعاتها وآمالها المشروعة هي نفسها في كل أرجاء المعمورة .

• وعامة فإن الأقليات الإسلامية تعد من حملة الرسالة الذين هم خلفاء الله في الأرض يقول الله سبحانه وتعالى: - {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} . (الحجرات: ١٠) .

* المصدر: الأقليات المسلمة في العالم (المجلد الأول) ، ص ٢١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة
المدخل الفرعي: ؟
المعلومة: الحاجة لدعوة غير المسلمين*

الباحثة: شيرين حافظ إبراهيم
الصياغة الإذاعية: د. السيد بخيت
المراجع الشرعي: د. عبد الله ربيع

• تعد الدعوة إلى الإسلام واجب كل مسلم ، وهي واجبة على الفرد وعلى المجتمع امتثالاً لقوله تعالى: - {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (آل عمران: ١٠٤) .

ففي كل مجتمع مسلم يجب توجيه الدعوة إلى المسلمين وإلى غير المسلمين على حد سواء للأسباب التالية: - إن دعوة غير المسلمين إلى الإسلام واجب يجب تنفيذه دون تأخير .

- أن الدعوة هي الشرايين التي قد تجرى خلالها الدماء وتسرى في جسم المجتمع المسلم .

- دعوة غير المسلمين للإسلام هو دفاع ذاتي غير مباشر عن المجتمع من ناحيتين هما: -

• كسب أعضاء جدد للمجتمع الإسلامي وهذا في حد ذاته دعم معنوي للمسلمين بالوراثة .

كما أنه ما لم يشغل الأفراد المسلمون والمجتمع المسلم نفسه بدعوة الآخرين إلى الإسلام فإنهم سيجدون من يدعونهم إلى العقائد الأخرى .

• وبكل تأكيد فإن هذا هو الوقت المناسب - لا لتقديم الإسلام إلى غير المسلمين فحسب على نطاق واسع وبكل وسيلة ممكنة - بل كذلك لدراسة الثقافات والمجتمعات المتعددة وتطوير أحسن الوسائل الممكنة للدعوة بينهم .

• وهناك حاجة ماسة إلى لتطوير المواد الملائمة التي تتعلق بكيفية تقديم الإسلام لغير المسلمين . وتنظيم مؤتمر عالمي عن "كيفية تقديم الإسلام للعالم" يلتقي فيه الخبراء ويناقشون أحسن الوسائل للدعوة الإسلامية وكيف يمكن الاستفادة من تجربة كل فرد في هذا المجال وتنسيق جهود المنظمات والهيئات الإسلامية العاملة في مجالات الدعوة .

* المصدر: الأقليات المسلمة في العالم (المجلد الأول) ، ص ١٦٥ ، ١٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة **الباحثة:** شيرين حافظ إبراهيم
المدخل الفرعي: دور المساجد والمراكز الإسلامية في مجتمع الأقلية **الصياغة الإذاعية:** د. السيد بخيت
المعلومة: مكونات المراكز الإسلامية* **المراجع الشرعي:** د. عبد الله ربيع

• للمراكز الإسلامية دور مهم في تقديم الخدمات اللازمة للمسلمين ومن المفيد أن تحتوى هذه المراكز على ما يلي: -

• مسجد أو مصلى لإقامة الصلوات في مواقيتها .

• مدرسة أو مدارس تعليم عام للذكور وللإناث ، وقد تضم مدارس تعليم مهني ، أو مراكز تدريب عملي، حسب طبيعة البيئة التي تقع فيها ، وحسب حاجاتها الحالية والمستقبلية .

• مستوصف متطور ، يقدم إضافة إلى العلاج والدواء ، والخدمات الصحية الأخرى .

• جمعية استهلاكية تعاونية لبيع المواد الغذائية الضرورية ، كاللحوم والدهون والأجبان والألبان والحبوب وغيرها ، والتي لا يدخل في تصنيع بعضها أو تقديمه ، ما يخالف الشريعة الإسلامية ، كذلك تساهم في بيع إنتاج المسلمين وتشجيعهم على التعاون فيما بينهم ليشكلوا مجتمعاً إسلامياً صحيحاً .

• مراكز دراسات وأبحاث بمستوى يتفق مع حاجة المجتمع يسعى لتوفير الخدمات اللازمة لهذا المجتمع الإسلامي ودراسة سبل تطوير أوضاع المسلمين وكيفية المحافظة على كيانهم ووجودهم .

• مكتبة عامة إسلامية وثقافية وعلمية يلجأ إليها طلاب العلم والمعرفة من أبناء المسلمين .

• قاعة محاضرات عامة تخدم نشاطات المسلمين الثقافية بحيث يمكن إحياء المناسبات الدينية بمحاضرات تحث المسلمين على الوحدة والتعاون وتنير لهم دروبهم وترفع مستواهم العلمي والفكري والثقافي عموماً ، وتساهم أيضاً في نشر المعرفة بالإسلام في جميع جوانبه .

• قاعة اجتماعية تخصص للمناسبات العامة ، وتكون بمثابة النادي الاجتماعي الإسلامي ، وتستخدم في مناسبات الأعياد الإسلامية أو المناسبات الاجتماعية ، وفى الأفراح والأحزان ، فيلتقي المسلمون ، ويتعارفون ويتعاونون على البر والتقوى ويعيشون حياة إسلامية صحيحة .

• قاعات أنشطة رياضية متنوعة ، فالمسلم القوى خير وأحب إلى الله من المسلم الضعيف ، كما أن الرياضة يمكن أن تساهم في تعاون وتعاضد المسلمين كفريق واحد أو كجسم واحد .

• أمكنة خاصة بنشاطات النساء على اختلاف أنواعها ، وبخدمات خاصة بهن ، كمركز محو الأمية ومركز تدريب مهني كالخياطة والحياكة والتدبير المترلي والإنتاج المترلي ، ودار حضانة للأطفال .

* المصدر: الأقليات المسلمة في العالم (المجلد الأول) ، ص ٢٣٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة **الباحثة:** شيرين حافظ إبراهيم

المدخل الفرعي: دور المساجد والمراكز الإسلامية في مجتمع الأقلية المسلمة **الصياغة الإذاعية:** د. السيد بخيت

المعلومة: المسجد بين الماضي والحاضر والمستقبل* **المراجع الشرعي:** د. عبد الله ربيع

• للمسجد دور هام في الإسلام ، سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل . فالمسجد النبوي الذي بنى بالمدينة المنورة كان يؤدى مجموعة وظائف وخدمات دينية وسياسية وحربية واجتماعية وصحية وغيرها . كما كان مكاناً للعبادة تؤدى فيه الصلاة ويُقرأ فيه القرآن ، كما كان يقوم مقام مجلس الشورى اليوم ، فيجتمع فيه المسلمون ويتشاورون في أمورهم . خاصة قبل القيام بالغزوات ، وكان المسجد أيضاً معهداً أو مدرسة لتعليم القراءة والكتابة ، ثم تطور ليصبح جامعاً للعلوم . وكان مأوى للغرباء الذين لا دار لهم ولا أهل وكانت تجمع فيه الصدقات والزكاة لتوزيعها على مستحقيها .

• وكان المسجد النبوي مركز تدريب على الفنون القتالية وإعداد السلاح . وكان يلجأ إليه المرضى الجرحى من المسلمين طلباً للعلاج وتضميد الجراح .

• أما في الوقت الحاضر قد تراجع المسجد تراجعاً ملموساً فأصبح دور المسجد يقتصر على أداء فريضة الصلاة في مواقيتها وقد يضاف إلى هذا الدور في بعض المساجد دور آخر وهو تقديم بعض الخدمات للفقراء والمحتاجين كجمع التبرعات والصدقات وكأن الخدمات التي يحتاجها المجتمع الإسلامي أصبحت مقتصرة فقط على مساعدة فقير أو ضرير .

• ولاشك أن تطور المجتمع الإسلامي وتغيير ميكانيكية تحركه أديا إلى إنشاء مؤسسات كانت ملحقة أو تابعة للمسجد ، فالمؤسسة التعليمية كانت مسجدية في الأصل ، ثم انفصلت عن المسجد وأصبحت مستقلة بذاتها ولها كيانها الخاص ، كذلك المؤسسة السياسية والاجتماعية وغيرها انسلخت كلها عن المسجد وأصبحت بعيدة عن تأثيره وروحيته ، وهكذا شيئاً فشيئاً أصبح المسجد مكاناً مخصصاً لأداء فريضة الصلاة .

• وبهذا يكون المسجد فقد دوره كأهم وأول مركز نشاط في أي تجمع بشرى إسلامي . ذلك لأن أداء فريضة الصلاة جائز في أي مكان طاهر لقوله r "وجعلت لي الأرض مسجداً طهوراً" .

• ولاستعادة دور المسجد كملتقى للمسلمين يجب أن يكون مركزاً للنشاطات الاجتماعية في المنطقة التي يقع فيها فيكثر التردد على المسجد ويعتاد الناس على ذلك ، خاصة الشباب منهم . كما يجب شغل المسجد ليس في أوقات الصلاة أو لأداء الصلاة فقط بل يكون ذلك طوال اليوم ، حتى يصبح المسجد خلية اجتماعية دائمة النشاط والحركة .

---

* المصدر : الأقليات المسلمة في العالم (المجلد الأول) ، ص ٣٢٧ ، ٣٢٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة
المدخل الفرعي: اضطهاد المسلمين
المعلومة: المسلمون والتركمان في تركستان الشرقية*

الباحثة: شيرين حافظ إبراهيم
الصياغة الإذاعية: د. السيد بخيت
المراجع الشرعي: د. عبد الله ربيع

• تركستان هي الوطن الأم لشعب التركمان اسم تركستان إيراني الأصل ويعنى "أرض شعب التركمان" ويرجع الاسم إلى القرن السابع ، وكان قد تم الاستيلاء التدريجي على الجزء الغربي من تركستان بواسطة قيصر روسيا في عام ١٨٦٥ وأصبحت تعرف عندئذ باسم تركستان الغربية .

• بعد قيام الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٢ قسمت تركستان الغربية لخمس جمهوريات سميت أوزبكستان وكازاخستان وكيرغستان وتركمنستان وتراجكستان ، وقام حكام مانشو في الصين بغزو الجزء الشرقي من تركستان في عام ١٨٧٦ أو تبعاً لذلك سميت تكستان الشرقية ، سنكيانج أو إقليم سنكيانج أوجور المتمتع بالحكم الذاتي .

• وتبلغ مساحة تركستان الشرقية ١.٦ مليون كم٢ أي أنها تشكل حوالي سدس المساحة الإجمالية للصين بما في ذلك المستعمرات الصينية مثل التبت ومنجوليا الداخلية .

• ويحد تركستان الشرقية في الشمال الغربي تركستان الغربية وفى الشمال الشرقي منغوليا وفى الجنوب أفغانستان وباكستان والهند وفى الجنوب التبت وفى الشرق الصين .

• أما عن السكان فآخر تعداد قامت به الصين يحدد عدد سكان تركستان الشرقية بما يزيد قليلاً عن ١٣ مليون ومن بين هؤلاء يصل عدد الأوجور إلى ٦ مليون ، والكزاك مليونا ، والكرجيز ١٥٠ ألفا والأوزبك ١٥ ألفا والتتار ٥ آلاف ، والتاجيك ٣٠ ألفا والهويس ٦٠٠ ألف ، والمنغول ١٥٠ ألفا والأعراق المانشوسية ٩٠ ألفا وباقي السكان حينيون .

• كما أن تركستان الشرقية بلد غنى باليورانيوم والبلاتين والذهب والفضة والحديد والرصاص والنحاس والكبريت والقصدير والزمرد والفحم والبترول .

•أما عن الديانة فإن كل الشعوب التركمانية التي تعيش في تركستان الشرقية مسلمون وهؤلاء المسلمون يشكلون أكثر من نصف السكان المسلمين في الصين .

• وبعد اعتناق التركمان الإسلام قام مسلمو تركستان الشرقية بتأسيس حضارة إسلامية شاسعة في المنطقة حيث تم بناء المئات من المساجد والمدارس والمكتبات ، كما وفد المئات من الطلاب من بلاد أجنبية للدراسة ، كما استخدام التركمان في هذه الفترة الكتابة العربية .

• وقد أخرجت الحضارة الإسلامية التي بزغت في تركستان الشرقية كُتاباً وعلماء مسلمين عظاماً مثل الإمام البخاري والترمذي والسمرقندي والبيروني والفارابي وابن سينا وأبو معشري والزمخشرى وألوغ بك والعشير ينخاى .

• وقد انهارت هذه الحضارة التركمانية الإسلامية التي سادت آسيا حوالي ألف سنة انهياراً شديداً بعد غزو المانشو لتركستان الشرقية .

* المصدر: الأقليات المسلمة في العالم (المجلد الأول) ، ص ٤٧٥: ٤٧٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة
المدخل الفرعي: اللاجئون ونظرة إسلامية
المعلومة: نظرة الإسلام للاجئين*

الباحثة: شيرين حافظ إبراهيم
الصياغة الإذاعية: د. السيد بخيت
المراجع الشرعي: د. عبد الله ربيع

• منذ هجرة الرسول r من مكة إلى المدينة: أقر الإسلام ضرورة أن يكون للجاليات من أصحاب الديانات الأخرى ، كامل الحرية في تحقيق ذاتها وفقاً لتراثها وميولها الخاصة ، مع السماح لأفراد هذه الجاليات بممارسة دينهم ، وإقامة مؤسساتهم الاجتماعية ، وأن يكون لهم قوانينهم . ومحاكمهم التي تدير شئونهم وأن يحتفظوا بلغتهم وثقافتهم ، وأن تكون لهم بيئتهم ومدارسهم التي يربون فيها أولادهم وفقاً لميولهم . وكذا توفير ضرورات الحياة وحق الاستمتاع بها .

• وقد استمد موقف الإسلام . تجاه الأقليات مصدره من تكوين الدولة الإسلامية التي نشأت هي الأخرى من صلح المدينة ، الذي أعلنه الرسول r عند هجرته إلى المدينة في سنة ٦٢٢م .

• وقد حددت ورح ذلك الصلح شكل كل دولة إسلامية عبر التاريخ وأقر الصلح أن المسلمين ، بصرف النظر عن أصولهم ، يشكلون أمه واحدة ، لها مؤسساتها الخاصة ومحاكمها ومدارسها ..الخ ، وكما أقر صلح المدينة وأثبت أن المسلمين أمة واحدة وقضى بذلك على الخلافات العنصرية والقبلية .

• وفى سنة ٦٣٠م وفد نصارى الجزيرة إلى المدينة للتفاوض مع الرسول r بشأن وضعهم ، وقد رحب بهم وناقش الإسلام معهم على مدى ثلاثة أيام . فمنهم من انجذب واعتنق الإسلام . ومنهم من لم يقتنع وبقى على نصرانيته ولكنهم اختاروا أن يكونوا مواطنين في الدولة الإسلامية .

• ومن تلك اللحظة أخذت الدولة الإسلامية على عاتقها حمايتهم من أي عدوان من الخارج ومن أي تخريب في الداخل كما كفلت حريتهم ومسيحيتهم .

• وقد احتوت الدولة الإسلامية الزراد شتين الفارسيين ، والهندوس ، والبوذيين الهنود ، بصفتهم أمماً متكافئة مع الأمم الأخرى من مسلمين ويهود .

• كما عاشت الجالية المسيحية تحت مظلة الأمن هذه ، التي شملت حياتهم ، وممتلكاتهم وحرية فكرهم الديني فنعمت تحت الحكم الإسلامي في المدن خاصة وبرخاء مزدهر .

• وتمتعت الجاليات غير المسلمة بحكم ذاتي كامل تقريباً . إذ أولت الحكومة إليها مهمة إدارة شئونها الداخلية على نحو مستقل ومارس زعماؤها الدينيون المهام القضائية في القضايا التي تهم المشتركين معهم في الدين ، كما لم يحدث في أغلب الأحيان ، أية تدخلات في شئون كنائسهم وأديرتهم ، ويشهد تاريخ النسطوريين بتفجير الحياة والنشاط الدينيين بدرجة ملحوظة ، منذ أن صاروا جزءاً من الدولة الإسلامية .

• كما أن بقاء الكنائس الشرقية في حد ذاته ، يعد دليلاً على التعدد الثقافي عند المسلمين ، حيث نعم غير المسلمين تحت الحكم الإسلامي ، بقدر من التسامح الديني لم يظهر له مثيل في أوروبا حتى العصر الحديث .

أما ما نشب من حين لآخر من أشكال الفوران الاضطهادي على يد المتعصبين والمتطرفين ، فراجع إلى ظروف خاصة ومحلية ، وقد أنكر العلماء المسلمون دوماً مثل هذه الأعمال ، ونفذ الحكام قراراتهم في هذا الشأن.

---

* المصدر: الأقليات المسلمة في العالم (المجلد الأول) ، ص ٣٦٤: ٣٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة **الباحثة:** شيرين حافظ إبراهيم

المدخل الفرعي:مسلمو الفلبين والمشكلات التي تواجه المنظمات الإسلامية **الصياغة الإذاعية:د.** السيد بخيت

المعلومة: دخول الإسلام إلى الفلبين* **المراجع الشرعي: د.** عبد الله ربيع

• منذ ٦٠٠ عام مضت وبالتحديد عام ١٣٨٠ ميلادية ، تم تسجيل دخول الإسلام رسمياً إلى الفلبين على يد شيخ عربي كريم يدعى كريم المخدوم والراجابا جونيدا في جزر سولو وجزر أخرى . وإن كان هناك مؤرخون آخرون يقولون بأن الإسلام كان موجوداً في الفلبين قبل ذلك خلال القرن الثاني عشر الميلادي .

• كان مخدوم عالماً عربياً و "داي" قام بممارسة الطب إلى جانب إدخال الإسلام في سولو ومندناو فقبله الشعب وحكامه بدون تردد واعتنقوا الإسلام كعقيدة وأسلوب حياة ، وقيل إنه زار كل جزيرة وجعل الكثيرون يتحولون إلى الإسلام وفى كل مكان حتى تكاثر معتنقو الإسلام وانتشروا في بعض أجزاء الأرخبيل .

• ومات مخدوم في جزيرة سيبوتو ، وقيل إن الراجابا جونيدا كان أمير من مينا بكاباو وهى منطقة غنية في وسط سومطرة جاء إلى سولو بعد عشر سنوات عبر زامبوانجا وباسيلان .

• وبعد دخول الإسلام في سولو وزامبوانجا وباسيلان اعتنق الإسلام داتوما جونيداناو وكان يسمى وقتئذ كاتا بوتو وكان كابو نجسوان ماجونيداناو راجا مشهورا أقام في ماجونيداناو ، وهو الشخصية الرئيسية التي أدخلت الديانة وأسلوب الحياة الإسلامية بين الأهالي .

• وفى الواقع كانت ماجونيدانا جذر الكلمة الذي اشتق منه اسم مندناو ، لأن الحضارة الأولى التي جاءت إلى هذه المنطقة على يد الأسبان بدأت بين المسلمين في ماجونيدناو ، وكان الراجا سليمان بين أول الراجات الذين قدموا إلى مندناو لإنقاذ البلاد من الحيوانات المفترسة .

• ولكن الدخول الحقيقي للإسلام كان على يد الشريف محمد كابونسوان في حوالي نهاية القرن الخامس عشر ، ومن هنا توسعت مملكة كوتابوتو ووضعت قوانين بين المسلمين عرفت بلائحة ماجونيداناو القانونية أو "لوران" التي بنيت على "المناجاة" و "فتح قريب" وأصبح الكيان السياسي لماجونيداناو وفيما بعد امتدت السلطة حتى منطقة دافاو في الجنوب الشرقي من منداناو ، وبعد فترة من الزمن دخل الإسلام في لاناو وفى الجزء الشمالي من زامبوانجا وفى الساحل البحري الآخر من منداناو .

• وهناك دلائل على أن المستوطنات المتقدمة التي كانت موجودة على طول سواحل جزر الفلبين كان يحكمها زعماء مسلمون يسمون الداتو أو الراجا حتى قبل قدوم الأسبان .

فمثلاً كان يحكم مانيلا الراجا سليمان والراجا هو مابون ، وكان يحكم بانجاسينان أمراء أردوجا ، وفى سيبو كان يحكم الداتو هو مابون وفى مكتان حكم الداتو لابو - لابو . وآخرون لم يأبه بهم لسوء الخط من المؤرخين القدامى عملاء المستعمرين .

---

* المصدر: الأقليات المسلمة في العالم (المجلد الثاني) ، ص ٥١٩ ، ٥٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة
المدخل الفرعي: الأقلية المسلمة في تركستان الشرقية
المعلومة: السكان*

الباحثة: شيرين حافظ إبراهيم
الصياغة الإذاعية: د. السيد بخيت
المراجع الشرعي: د. عبد الله ربيع

• يتكون سكان تركستان الشرقية أساساً من المسلمين التركمان ومعهم جنسيات الأجور والكازاك والكرجز والأوزبك والتتار والتاجاك وغيرهم .

• ويقدر عدد سكان تركستان الشرقية بما يزيد عن ١٣ مليوناً ، ومن بين هؤلاء يبلغ عدد الأجور ٥.٤ مليونا ، والكازك ٨٠.٠٠٠ نسمة وبقية الأقليات المسلمة التركمانية ٩٠.٠٠٠ نسمة .

• وفى عام ١٩٧٨م بلغ عدد سكان الأوجور ٧ ملايين نسمة وقبل ذلك بعشر سنين كانت التقديرات السوفياتية لعدد سكان تركستان الشرقية نذكر أنها ٥ مليونا .

• ومنذ أن غزا الروس السوفيات أفغانستان بدأت الصين تتجه أكثر إلى تركستان الشرقية فبالإضافة إلى الاستعداد العسكري الواضح ، كانت إستراتيجية الصين الرئيسية في الاستيلاء على تركستان الشرقية تهدف إلى توطين قبائل الهان بها ، ففي عام ١٩٤٩ جلبت الحكومة الصينية المركزية إلى تركستان الشرقية ما يقدر بأكثر من ٥ مليونا من "الهان" لتضمن سيطرتها على الإقليم وفى عام ١٩٥٣ كان يوجد ٤.٥٧٤.٠٠٠ من السكان من غير "الهان" .

• والإحصائيات الحديثة لعدد السكان الصينيين تبين أن ١.٠٣٨.٠٠٠.٠٠٠ نسمة يعيشون في الصين فإذا كان هذا الرقم صحيحاً فلابد وأن يكون هناك أكثر من ١٠ ملايين من الأوجور يعيشون في تركستان الشرقية ولابد وأن يكون معدل سرعة النمو بين غيرهم من الأقليات المسلمة التركمانية أكثر من معدل سرعة النمو بين الصينيين .

• وقد حدث تغير كبير في نسبة الأوجور والكاجاك وغيرهم من المسلمين التركمانيين والإيرانيين الذين كانوا يشكلون أكثر من ٩٠ في المائة "قبل عام ١٩٤٩" من سكان تركستان الشرقية بيد أن تقديرات السكان لعام ١٩٨١ حددت وجود ٧.٥ مليونا من الأقليات وذكرت أن عدد الهان الصينيين يبلغ ٥.٣٠٠.٠٠٠ "٤٧.٦%" .

• ويظهر من هذه الإحصائيات أن عدد الهان الصينيين قد ارتفع بشكل كبير وبطيء حتى أنهم يقتربون من أن يمثلون الأغلبية ، بينما يتدرج المسلمون من الأوجور تحت تصنيف الأقلية في "إقليم أوجور بالحكم الذاتي" .

* المصدر: الأقليات المسلمة في العالم (المجلد الأول) ، ص ٤٥٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة
المدخل الفرعي: وضع الأقلية المسلمة في تركستان الشرقية
المعلومة: الأوجور*

الباحثة: شيرين حافظ إبراهيم
الصياغة الإذاعية: د. السيد بخيت
المراجع الشرعي: د. عبد الله ربيع

• الأوجور هم قدامى السكان وسط آسيا وتنتمي لغتهم إلى المجموعة التوركية ويرجع تاريخهم إلى آلاف السنين .

• وفى الأزمنة السابقة كان الأوربيون يعرفون الأوجور على أنهم جزء من "الهون" أما الصينيون فكانوا يطلقون عليهم اسم "هوى هو" . وذكرت بعض المصادر الصينية الأخرى أنهم كانوا يعرفون باسم "هسيونج نو" . وفى الوقت الحالي يطلق عليهم الصينيون اسم: "واى - جور" .

• و "الأوجور" من المسلمين الصينيين الذين يتحدثون بلهجة "نيو - أوجور" . وهى جزء من الأسرة الشرقية للغات التوركية . وتشكل تركستان الشرقية الموطن التاريخي للأوجور ، ويشكلون اليوم غالبية السكان فيما يعرف الآن رسمياً باسم سنجيانج أوجور المتمتعة بالحكم الذاتي داخل جمهورية الصين الشعبية .

• وقد جاء دين الإسلام إلى تركستان الشرقية عام ١٩٣٤ الميلادي وقد جاء به إلى الأوجور: ستاتوك بوجرا خان الذي اعتنق الإسلام قبل أن يتولى العرش ، ويصبح حاكم ولاية أوجور كراخانية وبعد أن أصبح حاكماً اتخذ لنفسه اسماً مسلماً وهو "عبد الكريم - ساتوك بوجراخان" . وقد قام بدعوة معظم التركمان من سكان وسط آسيا إلى الإسلام .

• ويفخر سكان تركستان الشرقية من الحقيقة التاريخية بأن عبد الكريم ساتوك بوجرا خان قد بنى أول إمبراطورية إسلامية توركمانية في تاريخ العالم في عام ١٩٤٠ الميلادي وخلال فترة حكم "أسرة كاراخنيد وبعدها" في الفترة ما بين (٨٤٠ و ١٢١٢م) . وقد كانت شرق تركستان مركزاً رئيسياً من مراكز الإسلام في آسيا وكانت محوراً لنشاط إسلامي ومركزاً من مراكز العلم في وسط آسيا ولازال ضريح عبد الكريم ستاتوك خان باقياً في أرتوش قرب كاشجار في شرق تركستان .

• وتتمتع الأقليات العربية حالياً بحرية دينية كما تتمتع باقتصاد جيد وهم يحصلون على تصاريح بالذهاب إلى مكة عندما يتلقون دعوات من المملكة العربية السعودية ، وإن كانت هناك قيود واضحة على التعليم الديني وخاصة بالنسبة لجيل الشباب كما تتمتع الأقلية المسلمة هناك بحرية غير محدودة بالنسبة للتعليم العلماني .

* المصدر: الأقليات المسلمة في العالم (المجلد الأول) ، ص ٤٥٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات الإسلامية **الباحثة:** شيرين حافظ

المدخل الفرعي: أثر الثقافة السوفيتية على الأقلية المسلمة بالاتحاد السوفيتي **الصياغة الإذاعية:د.** السيد بخيت

المعلومة: الروس وتدمير الثقافة الإسلامية* **المراجع الشرعي:** د. عبد الله ربيع

• وقف الحكم الشيوعي موقفاً معاديا للإسلام والمسلمين داخل روسيا ، إذ أن الإسلام والشيوعية مذهبان متناقضان لا يمكن التعايش بينهما ، وثقافتان مختلفتان في نظرهما إلى الكون والإنسان والمجتمع .

• وقد سعى الروس إلى القضاء على الثقافة الإسلامية بكل مقوماتها المادية والمعنوية وتغيير طبيعة المناطق الإسلامية لذلك صدرت الأوامر بتهجير المسلمين من مناطقهم إلى براري سيبريا وأواسط آسيا واستقدمت الألوف المؤلفة من الروس والسلاف والأوكراني وشحنت بهم أذربيجان وتركستان والقرم حتى تضيع هويتها الإسلامية .

وبدلاً من إقامة دولة إسلامية ذات استقلال ذاتي كما سبق أن وعد المسلمون أقيمت عدة جمهوريات إسلامية روعي قيامها عدم التجانس القومي واللغوي .

• وتم إخفاء اللغات الإسلامية الأم لتحل محلها لغات مستحدثة تكتب بالحروف الروسية بدلاً من الحروف العربية . ومن ذلك مثلاً: -

إقامة جمهورية بشكيرية في بلاد لا يوجد من البشكيرين إلا ٢٥% من مجموع السكان . وخلق لغة بشكيرية وضع العلماء الروس مبادئها سنة ١٩٢٣ على أسس لهجية تترية قديمة بدلاً من استخدام اللغة التترية ذات الأبجدية العربية .

• وفى سنة ١٩٣٠ اعترف لداغستان بإحدى عشرة لغة رسمية فكان من نتيجة إيجاد هذه اللغات الكثيرة أن قضى عليها كلها وحلت اللغة الروسية محلها .

• وقد هدفت السياسة الروسية من وراء ذلك إلى تحقيق غايتين: -

- الغاية الأولى هي: تقوية هذه اللغات القومية المتعددة بتزويدها بمصطلحات وكلمات جديدة روسية بحيث يزداد الأثر السوفيتي فيها مع الزمن وتتباعد الصلة بين أصحاب هذه اللغات المستخدمة وبين أصحاب اللغات الأم الذين يعيشون فيما وراء حدود الاتحاد السوفيتي في تركيا وإيران وأفغانستان . ولقد زاد أثر اللغة الروسية على تلك اللغات القومية بحيث لا يستطيع المثقف أن يعرف لغة القومية معرفة تامة إذا لم يكن محيطاً باللغة الروسية .

* الأقليات المسلمة في العالم: المجلد الأول ، ص٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة **الباحثة:** شيرين حافظ

المدخل الفرعي: التربية لدى الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية **الصياغة الإذاعية:** د. السيد بخيت

المعلومة: هجرات المسلمين إلى أمريكا* **المراجع الشرعي:** د. عبد الله ربيع

• بدأت هجرة المسلمين لأمريكا في القرن الماضي ففي سنة ١٨٥٦ وصل على ظهر سفينة ثلاثة وثلاثون جملاً اشترتها أمريكا من الشرق لتسهل مهام التنقل في الولايات الجنوبية الغربية .

• وفى سنة ١٨٦٩ لعب افتتاح قناة السويس دوراً هاماً في هجرة أبناء اليمن إلى أمريكا وعلى أثر ثورة عرابي في مصر سنة ١٨٨٢ أصبح السوريون يهاجرون إلى أمريكا بدلاً من مصر ، وقد شهدت هذه السنة أكبر هجرة من سوريا إلى أمريكا .

• وقد تميزت هجرة هؤلاء المسلمين عن هجرات الأوربيين إلى أمريكا في تلك الفترة المبكرة في أن المهاجرين من أوربا قد اضطروا إلى الهجرة إلى أمريكا بسبب ضغوط دينية وسياسية أما المسلمون فالغالبية العظمى منهم هاجروا بشكل فردى وبقوا على اتصال دائم وحنين لا يخبوا إلى أهليهم وديارهم .

• وبصفة عامة ، كانت هجرة المسلمين إلى أمريكا في تلك الفترة محدودة ، فقد كان تمسكهم بالإسلام سبباً رئيسياً في عزوف الكثير عن الهجرة إلى أمريكا ففي غضون ثلاثين عاماً من سنة ١٨٦٩ - ١٨٩٨ لم يهاجر من تركيا مثلاً: سوى ٢٠٦٩٠ شخصاً .

• وقد جابهت المسلمين الأوائل الذين هاجروا إلى أمريكا مشاكل صعبة في المحافظة على دينهم ، فقد عانوا من التمييز ضدهم في الوظائف وفى تشييد أماكن العبادة ، كما وجدوا أنفسهم غير قادرين على تعليم أبنائهم مبادئ دينهم ولغتهم وتاريخهم فقد كان يكفى أن يعلم الأمريكان أن هذا أو ذاك مسلم ليصبوا جام غضبهم عليه ، فعلى سبيل المثال: خسر مسلم وظيفته لأنه وجد يتوضأ للصلاة في حمام الرجال .

• ولصعوبة الحصول على أجازة لأداء صلاة الجمعة . فقد كان معظم المسلمين ، ولا زالوا يقصدون المساجد يوم الأحد . كما أن العيدين الرئيسيين في الإسلام غير معترف بهما حتى الآن في أمريكا .

* الأقليات المسلمة في العالم: المجلد الأول ، ص٨٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة **الباحثة:** شيرين حافظ

المدخل الفرعي: التربية لدى الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية **الصياغة الإذاعية:** د. السيد بخيت

المعلومة: المسلمون واكتشاف أمريكا* **المراجع الشرعي:** د. عبد الله ربيع

• يذكر المسلمون بكل فخر واعتزاز أن أجدادهم الأوائل كانوا قد اكتشفوا أمريكا قبل أن يكتشفها كولومبوس بفترة طويلة . وذلك عندما قطعوا المحيط الأطلسي من الأندلس سنة ١١٥٠م . ووصلوا إلى ما يعرف حالياً بالبرازيل . بل أن المؤرخ المسلم الشريف الإدريسي ، يذكر أن اكتشاف المسلمين لهذه القارة كان قد تم قبيل هذا التاريخ وذلك عندما أبحر ثمانية من المسلمين من لشبونة في القرن العاشر الميلادي ، محاولين اكتشاف ما وراء بحر الظلمات وهو الاسم الذي كان يطلقه المسلمون على المحيط الأطلسي ، إلى أن نزلوا في أمريكا الجنوبية ويؤكد هذا الواقع مستشرقون كبار .

• وجاء في كتاب عن العرب في أمريكا أنه في سنة ١٥٣٩ اكتشفت فراماركوس دى نايز المناطق المعروفة اليوم باسم نيومكسيكو وأريزونا وكان مرشده في ذلك الوقت مسلم مغربي اسمه أسطفان ولقد راح اسطفان ضحية سهم أحد الهنود الحمر سكان أمريكا الأصليين الذين لم يكونوا قد رأوا الرجل الأبيض بعد .

• أما في العصر الحديث ، فقد بدأ المسلمون يهتمون بالهجرة إلى أمريكا كما بدأ الأمريكان الاهتمام بديار الإسلام ولكن شتان ما بين نوايا كل من الطرفين في أرتياد بلد الطرف الآخر . فالأمريكان كانوا قد بدأوا الاهتمام بالشرق الأوسط سنة ١٨١٩م عندما وصل المبشرون من أتباع الكنيسة الذين فشلوا فشلاً ذريعاً نتيجة المقاومة العنيدة المستمرة من المسلمين الذين عرفوا سوء نواياهم ، فما كان من هؤلاء المبشرين إلا أن غيروا من أسلوب تعاملهم مع المسلمين ، فانتقلوا إلى إنشاء المدارس والمستشفيات ليتستروا وراءها في نشر سمومهم في ديار المسلمين .

• وقبل ذلك وبعده جاء اهتمام المسلمين بأمريكا على المستويين الرسمي والشعبي ، ففي سنة ١٧٨٦ اعترفت المغرب رسمياً باستقلال الولايات المتحدة ؛ فكانت بذلك أول دولة في العالم تفعل ذلك ، كما وقع الملك محمد الثالث اتفاقية صداقة وتعاون مع جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وجاء في رسالة جوابية من الملك محمد الثالث إلى جورج واشنطن .

إلى فخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

السلام على من أتبع الهدى .

استلمنا رسالتكم مقرونة بمعاهدة السلام التي أرسلتها إلينا وكتبنا إلى كل من تونس وطرابلس بخصوص التماسكم . وسوف نلبي رغباتكم بمشيئة الله .

• وفى سنة ١٨٤٠م وصل إلى نيويورك أحمد بن نعمان ممثلاً خاصاً لسلطان مسقط سيد سعيد حاملاً معه هدية للرئيس الأمريكي مارتن فان بيرن مكونة من بهارات وقهوة وعاج وبلح وسجاد فارس .

* الأقليات المسلمة في العالم ، المجلد الأول ، ص٨٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة **الباحثة:** شيرين حافظ

المدخل الفرعي:التربية لدى الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية **الصياغة الإذاعية:** د. السيد بخيت

المعلومة: التربية الإسلامية في أمريكا* **المراجع الشرعي:** د. عبد الله ربيع

• منذ السنوات الأولى لوجودهم في أمريكا بذل المسلمون جهوداً في مجال التربية والتعليم للجاليات الإسلامية غير أن هذه الجهود كانت مقصورة في البداية على إصدار بعض النشرات والمطبوعات باللغة العربية ، والتي لعبت دوراً هاماً في ربط المسلمين ببعضهم توثيق صلتهم بلغتهم التي كانت وما زالت: مهددة بالنسيان من قبل أهلها في تلك البلاد .

• كما مكنت هذه المطبوعات المغتربين الأوائل من الإطلاع على أخبار بلادهم وأهلهم فيما وراء البحار ومن بين هذه المطبوعات صدور صحيفة (كوكب أمريكا) في نيويورك سنة ١٨٩٢ لتكون الصحيفة الأولى الناطقة بالعربية في أمريكا والتي كان لها فضل في المحافظة على إبقاء اللغة العربية حية في نفوس أوائل المهاجرين .

• وتوالى بعدها صدور الصحف بالعربية ففي سنة ١٨٩٧ صدرت صحيفة الأيام ثم الهدى ثم المهاجر وقد توالى صدور هذه الصحف العربية بين فترة وأخرى ومعظمها كان يهدف إلى إبقاء اللغة العربية حية في أذهان أبنائها .

• اهتمت مجلة العالم السوري بتعليم اللغة العربية للجيل الثاني من المهاجرين إلى أمريكا .

• وبالرغم من تزايد أعداد هذه الدوريات سنة بعد أخرى إلا أنها لا تفي بالحاجات التعليمية المتزايدة للجاليات الإسلامية في أمريكا .

• وبصفة عامة تسود حالة من القلق بين الآباء المسلمين في أمريكا بشأن مستقبل أبنائهم إذا ما عجزوا عن تهيئة الجو التعليمي الذي يتلاءم مع روح الدين الإسلامي الحنيف وكذلك القلق من تزايد تأثير الثقافة الرأسمالية في المدارس الأمريكية على أبنائهم مما قد يؤدى تدريجياً إلى انصهارهم وضياعهم في تلك البيئة التي يحرص فيها اليهود على نشر الأساطير عن الإسلام والمسلمين فتصفهم بالعنصرية والهمجية والغش والخداع وإثارة الشبهات حول تشريعات الإسلام فيما يتعلق بالزواج والطلاق ، متناسين أن الإسلام أباح الزواج بأربع غير أن للواحد منهم عشرات أو مئات من الخليلات كما أن الإسلام أباح الطلاق غير إن نسبة الطلاق لدى المسلمين ما هي إلا نسبة ضئيلة جداً إذا ما قيست بالطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية .

* الأقليات المسلمة في العالم ، المجلد الأول ، ص٨٥ ، ص٨٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة **الباحثة:** شيرين حافظ

المدخل الفرعي: التربية لدى الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية **الصياغة الإذاعية:** د. السيد بخيت

المعلومة: أول مسجد أنشئ في أمريكا* **المراجع الشرعي:** د. عبد الله ربيع

• بدأت المساجد تنتشر في القارة الأمريكية منذ أوائل هذا القرن ، حيث كان المسلمون يزودون أبناءهم بهذه الثقافة في ظلال بيوت الله تعالى لأنه لم يكن لديهم مدارس خاصة بهم .

أما قبل ظهور المساجد في أمريكا فكان المسلمون يعلمون أبناءهم ويؤدون صلاتهم في بيوت بعضهم وكان يؤمهم أقرأهم لكتاب الله .

• ففي سنة ١٩٠٠ أقامت جالية بمدينة روس في ولاية نورث واكوتا أو صلاة جماعية لهم في أحد المنازل الخاصة حيث لم تكن طبيعة العلاقات السلبية بين الشرق الإسلامي والغرب النصراني حتى عهد قريب تفسح المجال أمام المسلمين لإقامة مساجد خاصة بهم ، فالسلطات الحاكمة في بلاد النصارى كانت حريصة إلى حد الإصرار والتزمت بألا يرتفع في بلادهم منارة ينطلق منها صوت المؤذن بالدعوة إلى عبادة الله تعالى وتوحيده وفق الشعائر الإسلامية السمحة التي نادى بها الرسول الأعظم ﷺ .

• أما أول مسجد أنشئ في أمريكا وهو الآن مع الأسف كنيسة - فقد بنى في مدينة هايلاند بارك في ولاية ميشيغان في سنة ١٩١٩ ثم قامت الجالية الإسلامية في مدينة روس بولاية نورث واكوتا ببناء مسجد لهم سنة ١٩٢١ وفى سنة ١٩٢٢ أقيم مسجد ديترويت ، ثم قام اتحاد الشبان المسلمين بتأسيس مسجد في مدينة بروكلين بولاية نيويورك سنة ١٩٢٣.

• وفى سنة ١٩٢٤ قامت الجالية الإسلامية في مدينة ميشيغان بولاية أنديانا ببناء مسجد هناك ، وفى سنة ١٩٢٥ استأجرت الجالية الإسلامية في مدينة سيدار وابدز على بعد ثمانين ميلاً غرب نهر المسيسبي في ولاية أيوا بناية لتكون مسجداً يربط أبناء الجالية دينياً واجتماعياً وثقافياً .

• وفى سنة ١٩٣٤ قامت هذه الجالية ببناء أول مسجد في أمريكا صمم خصيصاً ليكون مسجداً ولذلك فقد أطلق عليه اسم المسجد الأم .

• وقد باشر الإمامان اللذان كان في المسجد الأم وأحدهما من دمشق والآخر من نجد تدريس اللغة العربية على الفور وقد شيدت هذه الجالية الرائدة في سنة ١٩٧٢ مسجداً جديداً تبلغ مساحته خمسة أضعاف مساحة المسجد الأم ليكون مكاناً متسعاً للصلاة والمدرسة والمكتبة معاً .

* الأقليات المسلمة في العالم ، المجلد الأول ، ص٨٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة
المدخل الفرعي: مدخل عام
المعلومة: معنى الدولة والأقلية الإسلامية*

الباحثة: شيرين حافظ
الصياغة الإذاعية: د. السيد بخيت
المراجع الشرعي: د. عبد الله ربيع

• يستخدم مصطلح الدول الإسلامية والدول ذات الأقليات المسلمة في الحالات السياسية وفى مجال خدمة الإسلام والدعوة إليه .

• وتوجد عدة مقاييس لتحديد ما يطلق عليه دولة إسلامية وما يطلق عليه أقلية إسلامية في دولة من الدول . ومن أدق المقاييس بلا شك المعيار العددي ، إذ تعتبر الدولة التي يزيد عدد المسلمين فيها عن ٥٠ ‰ من السكان دولة إسلامية فإذا قلت النسبة عن ذلك كان المسلمون أقلية في الدولة المعينة .

ومع ذلك فقد نجد بعض المعايير قابلة للمناقشة مثل رئاسة الدولة وتشكيل النظام الحاكم والنص في الدستور على ما يفيد أن الدولة ليس لها دين معين (علمانية) كما نجد عقبات عملية في تحديد الدول الإسلامية من دول الأقليات المسلمة تتمثل في انعدام الإحصائيات التي يمكن الاعتماد عليها وفى تعدد العقائد غير السماوية وفى صعوبة تحديد عقيدة أو دين لجانب كبير من السكان ونجد أمثال هذه الصعوبات في قارة إفريقيا أو غيرها ويكفى أن نذكر أن عدد المسلمين في جمهورية الهند يبلغ تسعين مليوناً - وهو عدد هائل وأن عدد المسلمين في جمهورية أثيوبيا يبلغ أكثر من خمسين في المائة ، كما أن المسلمين في دولة مثل (ألبانيا) في أوربا يشكلون أغلبية كبرى ولكن كلتيهما ليستا دولاً إسلامية .

• ويذكر أن أوغندا والجابون تعتبران من الدول الإسلامية - وهما عضوتان بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع أن النسبة العددية للمسلمين فيهما لا تبلغ ٥٠ ‰ من عدد السكان ولذلك يبدو أن أدق المعايير المتاحة هو الأخذ بالنسبة العددية للسكان فهو الذي يمكن أن يتحدد على أساسه اعتبار الدولة الإسلامية - وهذا المعيار موضوعي وعملي ويتفق مع الواقع السياسي ففي الأغلبية العظمى من الدول ذات الأقليات الإسلامية يوجد المسلمون كأقليات دينية في أنحاء العالم ولا تخلو منطقة في العالم من وجود المسلمين بها .

• والأقليات الإسلامية التي يعتد بها في قارة إفريقيا توجد في نحو "٢٨" دولة هي: أثيوبيا وتنزانيا وبنين وساحل العاج وتوجو وأفريقيا الوسطى ، ومالاوي ، وكينيا ، وغانا ، وليبيريا ، وموزمبيق ، وغينيا الاستوائية ، ومدغشقر ، وبورندي ، وجزر الرأس الأخضر ، وموريشيوس ، وأنجولا ، وزائير ، والكونغو الشعبية ، وليسوتو ، وبوتسوانا ، وسوازيلاند ، ورواندا ، وسيشل ، وزامبيا ، وناميبيا ، وجنوب أفريقيا ، وزيمبابوي .

• أما الأقليات المسلمة في قارة آسيا فتوجد في (١٤) دولة هي الهند ، والصين الشعبية ، وسيرلانكا ، وسنغافورة ، والفلبين ، وقبرص ، وبورما ، وتايلاند ، ونيبال ، ولاوس ، وكمبوديا ، وكوريا ، وفيتنام ، وبونان ، واليابان ، وتوجد الأقليات الإسلامية في أوروبا في كثير من الدول الشيوعية مثل: الإتحاد السوفيتي ، ويوغسلافيا ، وبلغاريا ، وبولندا ، ورومانيا ، كما توجد أقليات إسلامية كبيرة العدد نسبياً في الأمريكيتين واستراليا .

---

* الأقليات المسلمة في العالم ، المجلد الأول ، ص٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة
المدخل الفرعي: المشكلات الثقافية والاجتماعية
المعلومة: نشر اللغة العربية*

الباحثة: شيرين حافظ
الصياغة الإذاعية: د. السيد بخيت
المراجع الشرعي: د. عبد الله ربيع

• يعتبر نشر اللغة العربية بين الأقليات الإسلامية من أكبر وسائل الدعوة إلى الإسلام فالعلاقة بين اللغة العربية والإسلام لا تحتاج إلى بيان ، ولكنها تبدو بالنسبة للأقليات الإسلامية في البلاد غير الإسلامية وسيلة هامة للاحتفاظ بكيانها الإسلامي ووسيلة لوقف تدهور الأصالة الثقافية للمسلمين في هذه البلاد .

• فاللغة العربية تعد الآن رابع لغة قومية في العالم من حيث عدد المتحدثين بها إذ يتحدث بها نحو ١٥٠ مليونا "بعد اللغة الصينية والإنجليزية والأسبانية" غير أن الإنجليزية مثلاً تعد لغة ثانية في كثير من البلاد مما يزيد عدد المتحدثين بها إلى نحو حوالي ٨٠٠ مليون أيضاً .

• وتعد اللغة العربية واسعة الانتشار في أفريقيا فضلاً عن أن اللغات الأخرى القائمة كالسواحيلية والهوسادية بها مفردات عربية كثيرة تصل إلى ٤٠% منها وكذلك لغة الولف والفلانى .

• وهناك لغات أخرى تشكل المفردات العربية أجزاء كبيرة منها ، وإن كان تقوية الاستعمار للغات المحلية في إفريقيا أدى إلى انحسار اللغة العربية ولكن الجهود المبذولة لتعليم اللغة العربية للأقليات الإسلامية في إفريقيا ما تزال في بدايتها وتواجه صعوبات عديدة من حيث قلة الإمكانيات المادية فضلاً عن انعدام التخطيط المدروس الممتد والذي يمكن أن تقوم به جهات إسلامية عديدة في العالم الإسلامي سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي فضلا عن الذوبان الثقافي للأقليات الإسلامية في البلاد غير الإسلامية لا سيما تلك البلاد التي تتأصل ثقافتها المخالفة للإسلام (كالدول الأوربية) وتلك التي تفرض تصوراً مغايراً للحياة (كالدول الشيوعية) مما يعرض الأقليات الإسلامية إلى الذوبان الكامل ثقافياً مما يمهد إلى ضياع المعرفة والإيمان .

* الأقليات المسلمة في العالم المجلد الأول ، ص٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة **الباحثة:** شيرين حافظ

المدخل الفرعي:مسلمو الفلبين والمشكلات التي تواجه المنظمات الإسلامية **الصياغة الإذاعية:** د. السيد بخيت

المعلومة: المسلمون في الفلبين* **المراجع الشرعي:** د. عبد الله ربيع

• الفلبين هي إحدى دول العالم التي لا تزال تحول العصبيات الأسرية والقبلية والإقليمية والتكتلات الدينية دون قيام وحدة كاملة لسكانها في عنصر واحد متجانس .

• قد شاركت عوامل كثيرة في خلق هذا العائق وأولها أن المجتمع القديم في هذه البلاد كان يتكون من مناطق قبلية توحدت عن طريق صلة الدم بين الأسر والتزاوج فيما بينها ، ولكن هذا الأمر شائع لدى شعوب أخرى في مناطق أخرى .

• كما أوجد التأثير الأسباني في أهل الفلبين نوعاً من التميز بين الجماعة المتدينة عن الجماعات الأخرى كما عمدت أسبانيا على نشر المسيحية وبخاصة الكاثوليكية ، وشنت استعماراً صليبياً في سبيل نشر العقيدة الكاثوليكية في دول العالم ومنها الفلبين التي ذاقت مرارة الجرح الناتج عن وقوع الجزء الجنوبي من أراضيها تحت السيطرة الإسلامية لذا عمد الأسبان إلى إخضاع السكان المسلمين في مندونار وسولو الذين لم يستسلموا لهم مما أوجد فاصلاً بين المسلمين والمسحيين من الفلبينيين .

• وقد صعد قدوم الأمريكيين إلى الفلبين حدة الموقف إلى حد ما إذ أنه في ظل حرية العقيدة المتاحة للفلبينيين حدثت ردة لكنها لم تستمر طويلاً حيث فقد المسلمون الثقة في الأديان الأخرى .

* وقد بذلت محاولات على مدى السنين الماضية لإلغاء الفوارق الدينية أو الاجتماعية ولتهدئة القلاقل والشكوك القائمة بين الفلبين المسلم والفلبيني المسيحي والناجمة عن قصور فهم بعض المسحيين الفلبينيين للعقيدة الإسلامية فقليل منهم من يعي المبادئ الجميلة الموضحة في القرآن عن الأخوة العالمية لبنى الإنسان والحب الروحي الذي يجب أن يسود بينهم وعن توقير القرآن لعيسى كنبي من أنبياء الله المرسلين وقد نجم سوء الفهم هذا من جراء سياسة الاستعمار التي عمدت إلى بث الفرقة بين المسلمين والمسحيين في الفلبين .

* الأقليات المسلمة في العالم المجلد الثاني ، ص٥١٧: ٥١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة **الباحث:** هيام عبد الفتاح عزب

المدخل الفرعي: الأقليات المسلمة في أفريقيا **الصياغة الإذاعية:** جمال عبد العظيم

المعلومة: الإسلام في أفريقيا * **المراجع الشرعي:** د . عبد الله الربيع

* شهدت أفريقيا طلائع المسلمين الأوائل مهاجرين بدينهم بعد أن اشتد إيذاء المشركين لهم فسمح لهم الرسول محمد ﷺ بالهجرة إلى الحبشة حيث يوجد هناك ملك لا يُظلم عنده أحد وهو النجاشي ملك الحبشة . وانطلق المهاجرون الأول إلى الحبشة ونجحت الهجرة في نقل الدين الحنيف إلى أفريقيا ، ثم جاءت الفتوحات الإسلامية تنشر الدين في ربوع أفريقيا وساعد على ذلك قرب إفريقيا والتحامها بقارة آسيا عن طريق شبه جزيرة سيناء ففتح المسلمون مصر واستمرت الفتوحات المظفرة تنشر نور الإسلام في شمال أفريقيا وفى شمالها الشرقي .

* كما كان البحر الأحمر معبراً بين آسيا وأفريقيا فعبرته التجارة إلى الساحل الأفريقي وعن طريق البحر الأحمر أيضا عبر المسلمون إلى المحيط الهندي ثم إلى ساحل أفريقيا الشرقي فنشروا الإسلام في الشرق الأفريقي وموزمبيق والصومال وكينيا وزائير وتترانيا وأوغندا ومالاوي وزيمبابوي وغيرها من دول أفريقيا .

* و لم يكن العامل الجغرافي المتمثل في قرب أفريقيا من شبه الجزيرة العربية وحده السبب في انتشار الإسلام بها ذلك لأن بساطه الإسلام ويسر الدعوة إليه وسهولة فهمه وسمو تعاليم الإسلام بالنفس البشرية ومساواته بين المسلمين ، كل ذلك كان من الأسباب القوية وراء سرعة انتشار الإسلام في قارة أفريقيا وفى غيرها من بقاع الأرض المختلفة .

* ونسبة المسلمين في أفريقيا تصل إلى (١٫٧٥%) (واحد وخمسون وسبعة من عشرة بالمئة) من مجموع السكان ، ومن ثم فوقفاً للمقاييس العددية تنطبق صفة القارة المسلمة على أفريقيا .

* ويمكن تصنيف المسلمين داخل أفريقيا وفقا لتوزيعهم إلى قسمين هما: قسم مسلمي دول الأغلبية المسلمة والقسم الآخر يضم مسلمي الأقليات .

* القسم الأول: يضم مسلمي دول الأغلبية المسلمة التي لا خلاف عليها وعددهم (١٦٨.٤ مليون نسمة) (مئة وثمانية وستون وأربعة من عشرة) مليون نسمة من المجموع الكلى لسكان هذه الدول والبالغ ٢٢١.٢ مليون نسمة (مئتان وواحد وعشرون واثنان من عشرة) مليون نسمة أي أن نسبة المسلمين تصل إلى ٧٦% وهؤلاء يشتملون على مسلمي الدول العربية الأفريقية وعددهم حوالي ٩٨ (ثمانية وتسعين) مليون نسمة من المجموع الكلى لسكان هذه الدول وقدره حوالي ١٠٩ (مئة وتسعه) مليون نسمة أي أن نسبة الإسلام بينهم ٩٠% (تسعون بالمئة) بينما بلغ عدد المسلمين في دول الأغلبية المسلمة الأفريقية حوالي ٥٨ (ثمانية وخمسين) مليون نسمة من المجموع الكلى لسكان هذه الدول والبالغ ٩٥ (خمسة وتسعون مليون نسمة أي أن رصيد الإسلام بينهم يصل إلى ٦١ % (واحد وستين بالمئة) .

* القسم الثاني: يضم مسلمي الأقليات بأفريقيا أو أقلية تقترب من حد الأغلبية وعدد هؤلاء يقترب من ٧٣ (ثلاثة وسبعين) مليون نسمة من جملة سكان دول الأقليات المسلمة وقدره ٢٤٥.٧ (مئتان وخمسة وأربعون وسبعة من عشرة) مليون نسمة أي أن حصة الإسلام تصل إلى ٢٩.٣% (تسعة وعشرين وثلاثة من عشرة بالمئة) والمسلمون هنا أقلية تقترب من ثلث السكان وهذا يعد الثلث النامي وهو أيضاً القطاع المضطهد والمظلوم في الأمة الإسلامية .

---

* المصادر: د. عبد المحسن بن سعد الداود ، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم ، الهيئة العربية للكتاب ، الرياضي ، المملكة العربية السعودية. ١٤١٣هـ -١٩٩٢ م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل العام: الأقليات المسلمة
المدخل الفرعي: الأقليات المسلمة في أفريقيا
المعلومة: مشكلات الأقليات المسلمة في أفريقيا *

الباحث: هيام عبد الفتاح عزب
الصياغة الإذاعية: جمال عبد العظيم
المراجع الشرعي: د. عبد الله ربيع

* تعاني الأقليات المسلمة في أفريقيا من مشكلات متعددة فرضتها طبيعة هذه القارة وما مرت به من ظروف سياسية جعلتها فريسة للاستعمار لفترات طويلة من الزمن وتتعرض الأقليات المسلمة في أفريقيا لظروف تكاد تكون مشتركة حتى يصعب معها دراسة أحوال إحداها مستقلة عن الأخرى . وتتمثل هذه المشكلات فيما يلي:

* أولاً: - كثافة الحركات التنصيرية: واستمدت هذه الحركات قوتها من الاستعمار حيث أخذت المنظمات والهيئات المسيحية تساعد البعثات التنصيرية وتمدها بالمنصرين المدربين والمعدين لهذه المهمة إعداداً تاماً ، كما قامت الحركات التنصيرية ببناء المدارس والمستشفيات التي تسعى لتحقيق أهداف التنصير فأنشأو المؤسسات اللازمة لتحقيق مآربهم وأنفقوا عليها بسخاء كبير وجمعوا لها المعونات وكرسوا في سبيل ذلك كل جهودهم في محاولة لصرف بعض المسلمين عن دينهم وزلزلة العقيدة الخالصة في نفوسهم . وقد اتخذت محاولات التنصير شتى الوسائل المتاحة من إذاعة وتلفاز أو برامج سمعية وبصرية فضلاً عن طباعة الآلاف من الكتب التنصيرية .

* ثانياً: تفشي الأمية بين الأقليات المسلمة: وقد ساعد الاستعمار على وجودها والمحافظة عليها لكون الأمية سلاحاً من أسلحته التي يعتمد عليها ، كما حرص الاستعمار في أفريقيا على أن تكرس المناهج التعليمية مفهوم التبعية الثقافية له مما جعل الاستعمار يسيطر لفترة على عقول الأجيال . وقد زرعت فيهم ذلك ، هذه الثقافة الغربية التي تعرف أن الإسلام يمثل نوراً يقف أمامها ولذا سعت لمنع انتشاره بين أبناء أفريقيا بل وعملت على تنمية الشعوذة والجهل والخرافات بين الأقليات المسلمة .

* ثالثاً: قلة المدارس الإسلامية والدعاة: تواجه الأقليات المسلمة في أفريقيا مشكلات قلة المدارس التي تعلم التعليم المدني والتعليم الديني بالإضافة لقلة الدعاة الذين يبينون لهم أمور الدين الصحيحة مما يتطلب تضافر جهود المسلمين في شتى أنحاء الأرض لمواجهة هذا الجهل المتفشي بين هذه الأقليات المسلمة.

* رابعا: سوء الأحوال المعيشية: تعاني القارة الأفريقية من صعوبات اقتصادية والنصيب الأكبر في هذه الصعوبات تحظى به الأقليات المسلمة . ولذلك فإن سوء الأحوال المعيشية للأقليات المسلمة يؤثر على سائر نواحي الحياة من صحية واجتماعية وتعليمية وغيرها .

* المصادر:. د. عبد المحسن بن سعد الداود ، المملكة العربية السعودية وهموم الأقليات المسلمة في العالم ، الهيئة العربية للكتاب ، الرياضي ، المملكة العربية السعودية. ١٤١٣هـ -١٩٩٢ م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدخل الرئيسي: الأقليات الإسلامية الباحث: السيد درويش

المدخل الفرعي: البلقار*

المحرر: د. حسن نصر

المراجع الشرعي: د. عبد الله ربيع

- البلقار هم قوم من المسلمين في وسط القوقاز، تتضارب الآراء حول أصولهم، فيرى البعض أن البلقار ينحدرون من أصلاب البلغار الذين ردوا إلى الجبال في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، على حين يرى آخرون أن أجدادهم هم الخزر الذين ردوا إلى نهر ترك الأعلى في القرن الحادي عشر، وأخيرًا فإن البعض يرى أن البلقار أيبيريين قوقازيين .
- وتذهب روايات البلقار إلى أن أجدادهم عاشوا يومًا في سهول قوبان، وأرغمتهم قبائل الجركس على الارتداد إلى الجبال، حيث طردوا بدورهم الأوستية واستوعبوا بعضهم.
- وكان موطن البلقار قبل عام ١٩٤٦ على المنحدرات الشمالية لسلسلة جبال القوقاز الرئيسية، الذي يضم الوديان العالية لروافد نهر ترك الواقعة بين إلْبُرزُ إلى الغرب وبلاد الأوستية إلى الشرق.
- وينقسم شعب البلقار إلى خمس قبائل. وخضع البلقار في القرن السادس عشر للكرد وأخذوا منذ ذاك بأسباب الحضارة المادية التي اتخذها ملوكهم ، ونسجوا على منوالهم الإقطاعي ، الذي بقى في الواقع سليمًا لم يمس حتى الغزو الروسي.
- وكان البقار خمس طبقات : ١ - الأمراء أو التوبى و٢ -النبلاء و٣ - الفلاحون الأحرار و ٤ - رقيق الأرض و٥ - الأرقاء.
- وقد أسلم البقار على يد تتر القريم ونوغاى، على مذهب أهل السنة الحنفي في نهاية القرن الثامن عشر، غير أن بقايا من العهد السابق على الإسلام (من المسيحية ومذهب حيوية المادة) كانت لا تزال موجودة في مستهل القرن العشرين.
- وفى عام ١٨٢٧ غزا الروس ، بلاد البلقار مع بدء تغلغلهم مع نهاية القرن الثامن عشر، في الوديان العليا لفروع نهر ترك ، ولكن لم يعقب هذا الغزو استعمار زراعي، فقد آثرت السلطات الروسية تشييد قرى من القومك والأوستية ويهود الجبال في منتصف بلاد البلقار.
- وبمقتضى مرسوم صدر في ٢١ يناير ١٩٢١ تم إلحاق بلقار بجمهورية سكان الجبال -جمهورية كبورسكايا السوفيتية- وانضمت بلاد البلقار إلى كبردا في أول سبتمبر سنة ١٩٢١ وأصبحت إقليم كبردينو بلقار المستقل استقلالا ذاتيًا في اتحاد جمهوريات روسيا السوفيتية .
- وقد احتلت الجيوش الألمانية بلقاريا فترة قصيرة إبان الحرب العالمية الثانية. وألغيت كتشكيل إداري بمقتضى مرسوم صدر في ٢٥ يناير ١٩٤٦، وأبعد شعب البلقار إلى وسط آسيا، وألحق

---

* دائة المعارف الإسلامية، المجلد دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الثامن، ٢١ -٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جزء من بلاد البلقار بجمهورية جورجيا السوفيتية وألحق الجزء الباقي منها بجمهورية كبردينا السوفيتية .

- وفى عام ١٩٥٧ تم إعادة إنشاء جمهورية كبردينو -بلقار السوفيتية وتم الترخيص للبلقار المبعدين بالعودة إلى بلادهم.
- ولغة البلقار تنتمي إلى المجموعة القبجاقية من اللغات التركية. وقد تأثرت بلغات القبائل الأوستية والأيبيرية القوقازية المجاورة.

ولغة بقار -قرة جاى، كانت فيما مضى لغة غير مكتوبة ،وقد أصبحت منذ عام ١٩٢٠ تكتب بحروف هجاء عربية معدلة تعديلاً طفيفًا واستبدل بها عام ١٩٢٥ حروف لاتينية.. وأخيرًا حلت الحروف الصقلبية محل الحروف الكيرلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com